﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨﴾ [الفرقان: 68]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

تحلّي عبادِ الرّحمن بالفضائلِ وتَخلّيهم عنِ الرّذائل

لمّا ذكر ما تحلَّى به عبادُ الرّحمن من أصولِ الطّاعات، بما لهم منَ العدلِ والإحسانِ بالأفعال والأقوالِ، في الأبدان والأموالِ، أتبعَه قسمًا آخرَ من صفاتهم وهو قسمُ التّخلّي عنِ المفاسد وأمّهاتِ المعاصي الّتي كانت ملازمةً لقومِهم منَ المشركين[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿يَدۡعُونَ﴾: أصلُه منَ الدّعاء، وهو النّداء، وأصلُه: إمالةُ الشّيء إليك بصوتٍ وكلام يكون منك، ومنه سُمّيَت الرّغبةُ إلى اللّه ﷻ دعاءً، تقول: دعوتُ فلانًا، دُعاءً ودَعوةً، أي: ناديته[2]، ويأتي الدّعاءُ بمعنى الطّلبِ والسّؤال، يقال: دعوتُ اللّه، أدعوه، أي: سألتُه[3]، والدّعاءُ أيضًا: العبادةُ والضّراعة[4]. وهو المعنى المقصودُ في الآية.

2) ﴿ٱلنَّفۡسَ﴾: (نفس) أصلٌ واحدٌ يدلّ على خروج النّسيم، من ريحٍ أو غيرِها، وإليه يرجع فروعُه[5]، فالنَّفْس الرّوحُ، يقال: خرجت نَفْسُ فلان، أي روحه، وتأتي بمعنى العَين، فيقال: أصابت فلانًا نَفْسٌ، أي عَين، ونفْسُ الشّيء: عينُه، وأصلُ الكلمة منَ التّنفيس، وهو الخروجُ منَ الجوف، ومنه النّفاسُ وهو الولادة، والنَّفَس: الرّيحُ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر، 13/ 425، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير، 19/ 72.
(2) الجوهري، الصحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة، وابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: (دعا - دعو).
(3) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (دعو).
(4) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 7/ 3644.
(5) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (نفس).

الدّاخل والخارج في البدن منَ الفم والمنخر، وهو كالغذاء للنَّفْس، وبانقطاعه بطلانُها[1]، ويُطلق النّفْسُ على الدّم؛ لأنّه أساسُ الحياة، أو لأنّ الرّوح تخرجُ بخروجه، يقال: سالت نفسُه: أي دمُه، والحائضُ تسمّى النُّفساءَ لخروج دمها، والنِّفاس: وِلادُ المرأة، فإذا وضعت فهي نُفَساء، ومن معاني النَّفس أيضًا: الجَسد والحَسد والذّاتُ والحقيقةُ والعزُّ والهمّةُ[2]، والمقصودُ في الآية هو الرّوح.

3) ﴿يَزْنُونَ﴾: (زني) أصله أربعُ كلمات مختلفةٌ لا تتضايف[3]، والمقصود هنا الزِّناءُ، وهو وطءُ المرأة من غير عقد شرعيّ، وقد يقصرُ، وإذا مُدّ يصحّ أن يكون مصدرَ المفاعلة، والنّسبة إليه زَنَويٌّ، وفلان لِزِنْيَةٍ وزَنْيَةٍ، قال الله تعالى: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ﴾ [النور: 3][4].

4) ﴿يَلْقَ﴾: (لقي) أصولٌ ثلاثةٌ: أحدها يدلّ على عِوج، والآخرُ على توافي شيئين، والثّالثُ على طرح شيء، والمقصودُ في هذه الآية الأصلُ الثّاني، فاللِّقاءُ: المُلاقاةُ وتَوافي الاثْنَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ، ولَقيتُهُ لَقْوَةً، أَيْ مَرَّة واحِدَة ولِقاءَة، ولَقيتُهُ لُقيًا ولُقْيانًا، واللُّقْيَةُ فُعْلَةٌ مِنَ اللِّقاء، والجَمعُ لُقًى[5]، ويطلق هذا الفعلُ على الإدراك بالحسّ، وبالبصر، وبالبصيرة، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ۝٦﴾ [الانشقاق: 6]، فملاقاةُ كلّ أحد بعمله الّذي قدّمه، وهو المقصودُ في الآية[6].

5) ﴿أَثَامًا﴾: (أثم) أصلٌ واحدٌ دالّ على البُطء والتَّأخُّر، والإثمُ مشتقّ من ذلك؛ لأنّ ذا الإثم بطيءٌ عنِ الخير متأخِّرٌ عنه[7]، والأثامُ: اسمٌ للأفعال المبطِئةِ عنِ الثّواب، وجمعه آثام، وهي في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ أي: عذابًا، فسمّاه أثامًا لِما كان منه، ومعنى ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ أي: يحملُه ذلك على ارتكاب آثامٍ، وذلك لاستدعاء الأمور

(1) الراغب، المفردات: (نفس).
(2) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (نفس).
(3) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (زنى).
(4) الراغب، المفردات: (زنى).
(5) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (لقي).
(6) الراغب، المفردات: (لقي).
(7) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (أثم).

الصّغيرة إلى الكبيرة[1]، أو يلقَ جزاءَ آثامه، يقالُ: أَثَمَهُ ويأثُمُهُ: جازاهُ جزاءَ إثْمِه[2].

❁ المَعْنَى الإجْماليُّ:

مـــدحُ عـبـادِ الرّحمن بالتّنزّه عـــنِ الـكـبـائـر والآثامِ

يصفُ ربّنا سبحانه عبادَ الرّحمن بأنّهم الّذين يوحّدون اللّه، ولا يَدْعون ولا يعبدون إلهًا غيره، ولا يقتلون النّفسَ الّتي حرَّم اللّه قتلَها إلّا بما يحقّ قتلُها به: من كفرٍ بعد إيمان، أو زنًى بعد زواج، أو قتلِ نفس عدوانًا، ولا يزنون، بل يَحفظون فروجهم، إلّا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانُهم، ومن يفعلْ شيئًا من هذه الكبائر يَلْقَ في الآخرة عقابًا[3].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

بلاغةُ الوصل في الآية:

جـمـعَ عـبـادُ الـرّحـمـن بـين الـتّـحـلّي بـالـفـضـائـل والـتّـخـلّي عـنِ الرّذائل

وُصل قولُه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ بما قبله بحرف الواو الدّالِّ على الجمع والاقتران؛ لأنّه تكميلٌ لصفات عباد الرّحمن المذكورةِ في الآيات السّابقةِ ابتداءً من قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ۝٦٣﴾ [الفرقان: 63]، فبعد أنّ ذكر قسمَ تحلّيهم بالفضائل عطف عليه قسمَ التّخلّي عنِ المفاسد التي كانت ملازمةً لقومهم منَ المشركين فتنزّهُ عبادِ الرحمن عنها بسبب إيمانِهم[4].

سرُّ التّعبير بالموصول (الّذين) وعدمِ تَكراره:

تركُ الشّرك داعٍ إلى تـرك سائرِ الكبائر

جُمع في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ وما بعدها منَ الآية التّخلّي عن هذه الجرائم الثّلاث في صلة موصولٍ واحدٍ ولم يُكرّرْ اسمُ الموصول كما كُرِّرَ في ذكر خصال تحلّيهم، للإشارة

(1) الراغب، المفردات: (أثم).
(2) السّمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (أثم).
(3) نخبة منَ العلماء، التّفسير الميسّر، ص: 366.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 73.

إلى أنّهم لـمّا أقلعوا عنِ الشّرك ولم يدّعوا مع اللّه إلهًا آخرَ فقد أقلعوا عن أشدّ القبائحِ لُصوقًا بالشّرك، وذلك قتلُ النّفس والزّنا، فجُعِل ذلك شبيهَ خصلةٍ واحدةٍ، وجُعل في صلة موصولٍ واحدٍ.

وقد يكون تكريرُ ﴿لَا﴾ مُجزئًا عن إعادة اسم الموصولِ وكافيًا في الدّلالة على أنّ كلّ خصلة من هذه الخصال موجبةٌ لمضاعفة العذابِ[1].

بلاغةُ النّفي بـ﴿لَا﴾ دون (لم):

تـوحـيـدُ الـلـه بالعبادة مطلقًا في كلّ الأزمنة

ورد في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ النّفيُ بـ﴿لَا﴾ دون غيرها من أدوات النّفي لِما تتميّزُ به من كونها أقدمَ حروفِ النّفي في العربية، وتتميّزُ بدخولها على الأسماء والأفعال[2]، فهي غيرُ مختصّةٍ، ولهذا لا تعملُ، كما أنّ النّفي بها مطلقٌ في الأزمنة لإفادة توحيدِ اللّه بالعبادة مطلقًا في كلّ الأزمنة، في حين أنّ النّفي بـ (لم) يفيدُ فقط النّفيَ في الماضي، فهي تقلبُ المضارعَ إلى المضيّ، دون التّعرّض للنّفي في الحاضر والمستقبل.

دلالةُ المضارع المنفيّ ﴿يَدۡعُونَ﴾:

الـثّـبـاتُ على تـوحـيـد الـلـه بالدّعاء وسائرِ الـعـبادات مـدّةَ الـحـيـاة إلى الممات

أوثرَ في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ صيغةُ المضارع دون غيره منَ الأزمنة لِما يفيده المضارعُ من افتراض تَكَرُّرِ الحدث وتجدّدِه واستمراره، وفي ذلك دلالةٌ على استمرارهم على تحقيق توحيدِ اللّه سبحانه بالدّعاء والعبادةِ طِوالَ حياتهم، ونبذِهم عبادةَ أيّ آلهة أخرى تقدحُ في توحيدهم الخالص.

معنى الظّرف ﴿مَعَ﴾ في الآية:

نـفـيُ تـسـويـةِ الآلـهـة الباطلةِ بالمعبود الحقِّ في مكان العبادة وزمانِها

ورد في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ الظّرفُ ﴿مَعَ﴾، وهو في اللّغة اسمٌ لمكان الاجتماع، أو وقته[3]، فعبادُ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 73.
(2) فاضل السامرائي، معاني النحو: 4/ 69.
(3) فاضل السامرائي، معاني النحو: 2/ 220.

الرّحمن لا يجعلون مع الله إلهًا آخر في مكان عبادتهم، ولا في أيّ وقت، كما يفيدُ استعمالُ ﴿مَعَ﴾ أنّ ما بعده هو الأصل، فالله تعالى هو الإله الواحدُ الأحدُ، وعبادُ الرحمن لا يسوّون مع الإله الواحد إلهًا آخر مطلقًا.

سرُّ إظهارِ اسمِه الأعظمِ في الآية:

تعظيمُ توحيد الألوهيّةِ واستحضارُ صفاتِ الكمال

أُظهر في قَوْله تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ اسمُ الله الأعظم ﴿ٱللَّهِ﴾ الجامعُ لأسمائه الحسنى تعظيمًا لحقّ الألوهيّة، وتقريرًا للقوّة الكاملة والعزّة القاهرة لله سبحانه، فهو جديرٌ بتلك الصّفات الفائقة[1]، وحقيقةُ العَظَمَةِ مُخْتَصَّةٌ به وحده سبحانه، فيُذْكرُ اسْمُ الجلالَةِ لإحضارِ المعْنى الجامعِ لِصفاتِ الكمالِ[2].

إيثارُ لفظِ (الإله) دون غيره:

الدّعاءُ والعبادةُ من واجبات توحيدِ الألوهيّة

أوثر في قَوْله تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إيرادُ لفظ ﴿إِلَٰهًا﴾ دون غيره كالرّبّ مثلا لتعلّق الأمر بالدّعاء والعبادة وهما من واجبات توحيدِ الألوهيّة، فعبادُ الرّحمن لا يتوجّهون بأصناف العبادة لأيّ إلهٍ سوى الله ربِّ العالمين، كما قال إبراهيم عليه السلام: ﴿قَالَ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ٧٥ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلۡأَقۡدَمُونَ ٧٦ فَإِنَّهُمۡ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٧٧﴾ [الشعراء: 75 - 77].

سرُّ تنكيرِ لفظ (إله):

حقُّ الله على العبيدِ في إخلاص التّوحيد

جاء لفظُ (إله) في قَوْله تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ نكرةً، والغرضُ من تنكيره الإبهامُ وعدم التّعيين، فعبادُ الرحمن لا يعبدون مع الرحمن أيَّ إله آخرَ كائنًا ما كان، بخلاف الكفّار الّذين يعبدون أيَّ إله يوافق أهواءَهم، فلا يهمُّ عندهم نوعُ الإله بلِ المهمُّ أن يشركوا مع الله تعالى آلهةً أخرى.

(1) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 10/ 533.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/ 40.

فائدةُ وصفِ الإله بوصفِ ﴿ءَاخَرَ﴾:

نـفـيُ الـشّـرك عـن عـبـاد الرحمن وتأكيدُ توحيدهم

قُيّد لفظُ ﴿إِلَٰهًا﴾ في قَوْله تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ بوصفِ ﴿ءَاخَرَ﴾ مبالغةً في نفي الشّرك عن عباد الرّحمن، وتأكيدًا لتحقيقهم التّوحيدَ، فهم لا يعبدون إلها غيرَ اللّه ﷻ، على النّقيض منَ المشركين الذين يجعلون مع اللّه ذاتا أخرى على سبيل تأليهها مع اللّه ﷻ[1].

دلالةُ العطفِ بالواو في الآية:

تـنـزّهُ عـبـادِ الـرّحـمـن عن قـتـل الـنّـفـس بعد تنزُّههم عنِ الشّرك

عُطف قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ على ما قبله بحرف الواو الدّالِّ على الجمع والاقتران؛ لأنّه تكميلٌ لصفات عباد الرّحمن المذكورةِ في الآيات السّابقة ابتداءً من قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾ [الفرقان: 63]، فبعد أنّ ذكرَ تنزُّهَهم عنِ الشّرك ذكر هنا تنزّهَهم عن قتل النّفس المحرّمةِ.

بلاغةُ تَكرار النّفي بـ(لا):

مـدحُ عـبـاد الرّحمن بتأكيد نفْيِ اتّصافهم بصفات الشّرك والطّغيانِ

تكرّر حرفُ النّفي (لا) في قَولِهِ تَعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ في عِبارَةِ: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ﴾ بَعْد قوله قبلُ: ﴿لَا يَدْعُونَ﴾، لنكتة تَأْكيد النّفي السّابق المستفاد من حرف النّفي ﴿لَا﴾ على طريقة العرب في المعطوف على ما في حيّز النّفي، وهو استعمال قرآنيٌّ بديعٌ في عطف المنفيّات منَ المفردات والجمل[2].

إيثارُ لفظِ النفس دون الرّوح:

ارتـبـاطُ النّـفس بالبدن وإطلاقُها على الدّم

أوثر لفظُ ﴿ٱلنَّفْسَ﴾ دون (الرّوح) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ﴾ لتعلّقِ السّياق بالقتل، فيُطلق لفظُ ﴿ٱلنَّفْسَ﴾ لإرادة اتّصالها بالبدن، وأنّها تخرج منَ البدن بسبب اختلال البنيةِ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 11/ 97.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 22/ 294.

الجسديّةِ، كما أنّ ﴿ٱلنَّفۡسَ﴾ يطلقُ على الدّم وهو مناسب لسياق القتل الذي يكون غالبًا بسفك دماءِ النّاس، فيخالف لفظَ (الرّوح) الذي يُذكر مجرّدًا عنِ الجسد.

علّةُ الوصف بالموصول ﴿ٱلَّتِي﴾:

أوثر استعمالُ الاسم الموصول في قوله تعالى: ﴿ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ دون الاسم الظّاهر لنكتة الوصفِ بجملة الصّلة، فوُصفت النّفسُ بصلة الموصول ﴿ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ بيانًا لحرمتها المعلومة عند جميع النّاس، وقد كان قتلُ النّفس متفشّيًا في العرب بالعداوات والغارات وبوأد كثير منَ القبائل بناتِهم، وبالقتل لفرطِ الغيرة وغيرها[1].

استهتارُ المشركين بحرمة النّفوس المعصومةِ

دلالةُ الفعل الماضي ﴿حَرَّمَ﴾:

عُبِّرَ في قوله تعالى: ﴿حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ بصيغة الماضي للدّلالة على تحقّق تحريم قتل النّفس واستقرارِه من عهد آدم فيما حكى اللّه من محاورة ولدَيْ آدم بقوله، ﴿قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ﴾ [المائدة: 27] الآيات، فتأكّد تحريمُ قتل النّفس من أقدم أزمان البشر ولم يجهلْه أحدٌ من ذرّية آدم[2].

تحريمُ قتل النّفس من أقدم الأزمان

بلاغةُ الحذف في جملة ﴿حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾:

تضمّن قولُه تعالى: ﴿حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ إيجازًا بالحذف، فقولُه ﴿حَرَّمَ﴾ بمعنى (حرَّم قتلَها) بقرينة ما تقدّمَ منَ السّياق، ولأنّ التّحريم إنّما يتعلق بالأفعال دون الذّوات، فحُذف المضافُ وأُقيمَ المضافُ إليه مقامَه مبالغةً في التّحريم؛ فعبادُ الرحمن لا يقتلونَ النّفس بسببٍ من الأسبابِ إلّا بسببِ الحقِّ المزيلِ لحُرمتِها وعصمتِها[3].

كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ، وبالأخصّ دمُه

سرُّ إظهار اسمِه الأعظم في الآية:

أوثر إظهارُ الاسم الكريم ﴿ٱللَّهُ﴾ في قوله: ﴿حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ لاستحضار

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 93.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 93.
(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 229.

استشعارُ عظمة العظيم بامتثال ما نهى عنه منَ التّحريم

عظمتِه سبحانه في التّحريم واستشعارِ خطورة انتهاكِ ما حرّم العظيمُ الملك الأعلى - الذي لا كُفءَ له - من قتلها[1]، فهو المحيطُ بجميع صفات الكمال في جميع ما أَمر به أو نهى عنه سبحانه، وحَقيقةُ العَظَمَةِ مُخْتصَّةٌ به وحدَه سبحانه، فيُذْكرُ اسْمُ الجلالَةِ لِإحضارِ المعْنى الجامعِ لِصفاتِ العظمة والكمالِ[2].

بلاغةُ الاستثناء بـ﴿إِلَّا﴾:

إخـــراجُ القـتـلِ الـــحـــقّ مـن عـمـوم إثـمِ قتل العُدوان

تضمّن قولُه: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ أسلوبَ الاستثناء بـ ﴿إِلَّا﴾، ومعنى الاستثناء هو الإخراجُ بإلّا أو إحدى أخواتها لِما كان داخلًا أو مُنزَّلًا منزلةَ الدّاخل[3]، والاستثناءُ في الآية مفرّغٌ من أعمّ الأسباب، أي: لا يقتلونها بسبب منَ الأسباب إلّا بسبب الحقّ المزيلِ لحرمتها وعصمتِها، وهو المذكورُ في قوله ﷺ: «لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّا اللّه وأَنّي رَسولُ اللّه، إلّا بإحْدَى ثَلاثٍ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ، والثَّيِّبُ الزّاني، والمارِقُ مِنَ الدّينِ التّارِكُ لِلْجَماعَةِ»[4].

معنى الباء في الآية:

دقّـــةُ الـنّـظـمِ الـــقـــرآنيّ في اخـتـيـار حـروفِ المعاني

تحتملُ (الباء) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ السببيّةَ، أي لا يقتلونَها بسببٍ منَ الأسبابِ إلّا بسببِ الحقِّ المزيلِ لحُرمتِها وعصمتِها، وتحتمل كذلك الملابسةَ، بمعنى أنّهم لا يقتلون قتلًا ما إلّا قتلًا ملتبسًا بالحقِّ أو لا يقتلونها في حالٍ من الأحوالِ إلا حال كونهم ملتبسين بالحقِّ[5].

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 13/ 425.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر، 13/ 104، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/ 40.
(3) السّيوطي، همع الهوامع: 1/ 222.
(4) متفق عليه: أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، الحديث رقم: (6878)، ومسلم، صحيح مسلم، الحديث رقم: (1676).
(5) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 229.

إيثارُ لفظِ الحقّ في الآية:

تـعـظـيـمُ قـتـل الـنّـفس بـالـتّـخـصـيص بعد التّعميمِ

أوثر لفظُ (الحقّ) في الآية؛ للدّلالة على الأسباب المشروعة لقتل النّفس المحرّمة، والمرادُ بالحقّ زمنَ نزول الآية: قَتْلُ قاتِل أحدِهم، وهو تهيئةٌ لمشروعيّة الجهاد عقب مُدّة نزول هذه السّورة، ولم يكن بيد المسلمين يومئذ سلطانٌ لإقامة القصاص والحدود[1]، وفي هذا الاستثناء تعظيمٌ لقتل النّفس بالتّخصيص بعد التّعميم، ويكون تعريف (الحقّ) في الآية للعهد مقصودًا به الحقَّ الكامل، ولا يكون كاملًا إلّا وهو كالشّمس وضوحًا لا شبهةَ فيه[2]، وجوِّزَ أن يكون (الحقّ) صفةً لمصدر محذوف، أي: لا يقتلونها نوعًا من القتل إلّا قتلًا ملتبسًا بالحقّ وأن يكون حالًا أي لا يقتلونها في حال منَ الأحوال إلّا حالَ كونِهم ملتبسين بالحقّ[3].

دلالةُ العطف بالواو:

عـطـفُ الـقـتـل الـخـفـيّ عـلـى القتل الجليّ

عُطِفَ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ على ما قبلَه بحرف الواو الدّالِّ على الجمع والاقتران، فبعد أن ذكر النّظمُ القرآنيّ القتلَ الجليّ بقوله: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ﴾، عطف عليه القتلَ الخفيّ بقوله: ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾؛ لأنّ فيه تضييعًا لنسب الولد، كما أنّ الزّنا جارٌّ أيضًا إلى القتل والفتن، وفيه التّسببُ لإيجاد نفسٍ بالباطل، كما أنّ القتل تسبّبٌ إلى إعدامها بذلك[4]، وفي عطف الزّنا على الشّرك والقتل تهويلٌ لأمرِه بنظمِه في سلكِهما[5].

بلاغةُ نفي المضارع المجموعِ ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾:

تـنـزّهُ عـبـادِ الـرّحـمـن عن فاحشة الزّنا الـتـي اعـتـادهـا المشركون

جاء الفعلُ ﴿يَزْنُونَ﴾ بصيغة المضارع دون غيره من الأزمنة لِما يفيده المضارعُ من افتراض تَكَرُّرِ الحدث وتجدّدِه واستمرارِه، فعبادُ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 73.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 7/ 318.
(3) الآلوسي، روح المعاني: 10/ 47.
(4) البقاعيّ، نظم الدّرر: 13/ 426.
(5) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 229.

الرّحمن يخالفون المشركين في اعتيادهم الزّنا والسّفاحَ والانكبابَ عليه وعدمَ التّورّع عنه، وفي ترك عباد الرّحمن للزّنا رحمةٌ لِما قد يحدث من ولد، إبقاءً على نسبه، ورحمةً للمَزْنيِّ بها ولأقاربها أن تُنتَهك حُرماتُهم، مع رحمتهم لأنفسِهم بأن يقترفوا هذه القبائحَ.

نكتةُ تَكرار (لا) في نفي الأفعال الثلاثة:

تنزيهُ عبادِ الرّحمن عنِ اقتراف القبائح مفردةً أو مجموعةً

تكرّر حَرفُ النّفي (لا) في الأفعال الثلاثة: ﴿لَا يَدْعُونَ﴾، ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ﴾، ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾، لنكتة تأكيد النّفي السّابق المستفادِ من حرف النّفي (لا) على طريقة العرب في المعطوف على ما في حيّز النّفي[1]، كما أنّ تكرار (لا) أفاد ورودَ النّفي على وقوع الخصال الثّلاثَ حالَ الاجتماع والانفراد، فالمعنى أنّ عباد الرّحمن لا يوقعون شيئًا من هذه القبائح لا مفردةً ولا مجموعةً[2].

سرُّ ترتيب الأفعالِ المنفيّة:

الشّركُ والقتل والزّنا أعظمُ الكبائر

جاءتِ الكبائر في الآية مرتّبةً منَ الأغلظ فما دونه، ويُستفاد ذلك من وجهين:

الأوّل: أنّ الأصل في التّقديم الاهتمامُ بما سبقت له الآية، وهو التّنفيرُ المفيد للتّغليظ، فيكون كل واحد منها أعلى ممّا بعده.

الثّاني: أنّ الواو لا تقتضي التّرتيبَ ولا تُنافيه، وقد وقعت الأفعالُ مرتّبةً في الذّكر كما رُتّبت في الحديث بـ (ثمّ) فيكون مرادًا بها التّرتيبُ[3]، والحديث المقصود هو حديثُ عبد الله بنِ مسعود قال: «قلتُ يا رسول الله أيّ الذّنب أكبر؟: قال أن تَدْعوَ لله ندّا وهو خلقك، قلت: ثم أيّ؟ قال: أن تقتل ولدك خيفة أن يَطْعَمَ معك، قلت ثمّ أيّ؟ قال: أن تُزاني حليلَةَ جارك، فأنزل الله تعالى تصديقا ﴿وَٱلَّذِينَ لَا

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 22/ 294.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 13/ 428، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 74.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 13/ 428.

يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إلى ﴿أَثَامًا﴾»[1]، وفي رواية ابن عطية: ثم قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية[2].

دلالةُ العطف بالواو:

الـجـمـعُ بـين الأفعال والجزاءِ عليها

عُطف قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ على ما قبله بحرف الواو الدّالّ على الاقتران للجمع بين السّبب والمسبّب والفعل والنّتيجة، فمنِ اقترف شيئًا منَ الكبائر الموصوفة يلقَ جزاءَه يومَ القيامة بمضاعفة العذاب في جهنّم والعياذُ بالله.

فائدةُ اسمِ الشّرط (مَنْ):

الـجـزاءُ الـمـوعـودُ لمنِ اقترف الكبائرَ منَ الذّنوب

ورد في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ استعمالُ حرف الشّرط (من)، والنّكتةُ في التّعبير بالجملة الشّرطيّة أن يتوقّف وقوعُ الجواب والجزاء على وقوع فعل الشّرط، فإذا وقع الأوّل وقع الثّاني، وذلك لأنّ أسلوبَ الشّرط يقتضي وجودَ جوابه لأجل وجود شرطه[3]، وكذلك في هذه الآية فإنّ منِ اقترف شيئًا من هذه الكبائر (فعل الشّرط)، تحقّق فيه جزاءُ الشّرط، وهو أن يلقى جزاءَ هذه الذّنوب بمضاعفة العذاب.

نكتةُ التّعبير بلفظ (الفعل) دون (العمل):

التّـخـويـفُ من عـمـوم فـعـلِ القبائح

أوثر في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ التّعبيرُ بلفظ الفعل ﴿يَفْعَلْ﴾ دون غيره نحو: (يعمل) أو (يصنع) لقصد العموم في التّخويف من فعل القبائح المذكورة، فلفظُ الفعل عامّ لِما كان بإجادة أو غير إجادة، ولِما كان بعلم أو غير علم، وقصدٍ أو غير قصد، ولِما كان من الإنسان أو غيره[4]، والفعلُ أيضًا يُستعمل لِما كان دفعةً واحدةً عكسُ العمل الذي يكون بامتداد زمنٍ.

(1) رواه مسلم في صحيحه (رقم: 4761).
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 73.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 125.
(4) الراغب، المفردات: (فعل).

سرُّ التّعبير بالمضارع في الآية:

تخويفُ المذنبين بمضاعفة العذابِ يومَ الدّين

عُبّر في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ بصيغة المضارع في فعل الشّرط وجوابِه للدّلالة على الاستقبال، وفي ذلك تهديد ووعيدٌ للعباد لينزجروا عن هذه القبائح العظام، فقد توعّد الله فاعلَها بمضاعفة العذاب يومَ القيامة والخلودِ فيه.

دلالةُ اسمِ الإشارة للبعيد ﴿ذَٰلِكَ﴾:

إبعادُ كبائرِ الذّنوب أصحابَها عنِ الجنّة وعن كلّ خير

تضمّن قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ الإشارةَ بأداة البعيد ﴿ذَٰلِكَ﴾ إلى هذه الأفعال العظيمة القبيحة مع قربها، فدلّ على أنّ البعد من رُتبتها، فهي أفعال عظيمة قبيحةٌ بلغت المنتهى في القبح، كما أنّها تُبعد صاحبَها عن كلّ خير، وتهوي به - إن لم يتب - بعيدًا في جهنم[1].

واختلفوا في المشار إليه به، فقيل الإشارةُ بذلك إلى ما ذُكر منَ الكبائر على تأويله بالمذكور، والمتبادر منَ الإشارة أنّها إلى المجموع، أي: من يفعل مجموعَ الثّلاث، ومعلومٌ أنّ جزاء من يفعل بعضَها ويتركُ بعضًا عدا الإشراك دون جزاء من يفعل جميعَها، وأنّ البعض أيضًا مراتبُ، وليس المراد: من يفعلُ كلَّ واحدة ممّا ذكر يلقَ أثامًا؛ لأنّ لُقيّ الآثام بُيِّنَ هنا بمضاعفة العذاب والخلودِ فيه، وقد نهضت أدلّةٌ متظافرة منَ الكتاب والسّنة على أنّ ما عدا الكفر منَ المعاصي لا يوجب الخلودَ، ممّا يقتضي تأويلَ ظواهر الآية، كما أنّ تَكرار (لا) أفاد ورودَ النّفي على وقوع الخصال الثّلاثِ حالَ الاجتماع والانفراد، فالمعنى: لا يوقعون شيئًا منها، فكان معنى ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾: ومن يفعل شيئًا من ذلك؛ ليَرِدَ الإثباتُ على ما ورد عليه النّفي، فيحصل التّناسبُ[2].

(1) الخطيب الشربيني، السراج المنير: 2/ 674.

(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 13/ 428، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 74.

توجيه المضارع المجزوم ﴿يَلْقَ﴾:

التّهديد بالعقاب على هذه القبائح يومَ الحساب

في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ أوثر التّعبيرُ باللُّقيِّ مع المصدر المزيد الدّالّ على زيادة المعنى في قوله: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ دون (يأثم)، أو (يلق إثمًا)، والمقصودُ يلقَ جزاء إثمه، كما أنّ مجيئه بصيغة المضارع في جواب الشّرط للدّلالة على الاستقبال وفي ذلك تهديدٌ بالعقاب على هذه القبائح يومَ القيامة والخلودِ فيه[1].

توجيهُ لفظِ (الأثام) دلالةً وصيغةً:

الأثام جزاءُ الإثم أو وادٍ في جهنّمَ

عُبّر في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ بلفظ (الأَثام)، وهو في كلام العرب العقابُ، يُقال: آثمه الله يوثمه آثامًا وأثامًا، أي جازاه جزاءَ الإثم فهو مأثوم، أي: مجزيٌّ جزاءَ الإثم، وجاء في معناه: أنّ أثامًا وادٍ في جهنّم جعله الله عقابًا للكفرة، أو هو جبلٌ فيها[2].

ومجيءُ هذا اللّفظ ﴿أَثَامًا﴾ على وزن المصدر دون يأثم أو يلق إثمًا أو جزاء إثمه دالٌّ على زيادة المعنى، إذ زيادةُ المبنى تدلُّ على زيادة المعنى غالبًا، فدلّت صيغته أنّه جزاءٌ كبير من نوع ما ارتكبَ من كبائرَ[3].

بلاغةُ المجاز في لفظ ﴿أَثَامًا﴾:

إطلاقُ اسمِ الشّيء على الجزاء

تضمّن قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ مجازًا؛ إذِ المرادُ بالأثام هنا جزاءُ الآثام، فأطلق اسمُ الشّيء على جزائه[4]، فيكون مجازًا مرسلًا علاقتُه السّببيّةُ، فقد ذكر السّبب وهو (الأثام)، والمرادُ العقابُ المسبَّب عنِ اقترافها.

فائدةُ التّنوين في ﴿أَثَامًا﴾:

الجزاءُ من جنس العمل

جاء لفظُ ﴿أَثَامًا﴾ نكرةً، والنّكتةُ البلاغيّة من تنكيره التّفخيمُ

(1) الخطيب الشربيني، السراج المنير: 2/ 674.
(2) صديق حسن خان، فتح البيان: 9/ 350.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 13/ 427، وأبو زهرة، زهرة التفاسير: 10/ 5317.
(4) صديق حسن خان، فتح البيان: 9/ 350.

والتّهويل النّاتج عن إبهام اللّفظ، فتذهب النّفسُ في تقديره كلَّ مذهب، والمعنى: يلقى مرتكبُ هذه الكبائر عقابًا عظيمًا جزاءً وفاقًا للعظائم التي ارتكبها[1].

بلاغةُ التّعريض في الآية:

تطهيرُ عبادِ الرّحمن الصّالحين من كبائر المشركين

تضمّن قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ﴾ فنًّا بديعًا من فنون البيان وهو (التّعريض)، وهو كونُ معنى الكلام مفهومًا من عُرضه، أي: جانبه[2]. ففي هذه الآية نفى الله هذه الكبائرَ عن عباده الصّالحين، وفيه تعريضٌ لِما عليه المشركون أعداءُ الدّين من اقترافها، كأنّه قيل: والذين طهّرهم الله ممّا أنتم عليه، فعبادُ الرّحمن هم الذين لا يدعون مع الله إلهًا آخرَ وأنتم تدعون، ولا يقتلون النّفسَ الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ، وأنتم تقتلون الموؤودةَ، ولا يزنون وأنتم تزنون[3].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

النّفس والرّوح:

الرّوحُ من عالم الأمرِ والنّفسُ من عالم الخلْقِ

الرّوح بضمّ الرّاء في كلام العرب: النّفخُ، سمّي روحًا: لأنّه ريحٌ يخرج منَ الرّوح، لذا اقترن النّفخ مع الرّوح في قوله تعالى: ﴿فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾ [الأنبياء: 91]، وجُعِلتِ الرّوح من أمر الله في قوله تعالى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: 85]، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحًا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ﴾ [الشورى: 52]، بخلاف النّفس، فقد جُعلت من عالم الخلق، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾ [النساء: 1]، والآياتُ في هذا عديدةٌ، ولمّا كانتِ الرّوح من عالم الأمر فهي أشرفُ منَ النّفس، لذا نسبت إليه

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 2230.
(2) العلويّ، الطّراز: 1/ 195.
(3) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 24/ 483.

سبحانه تشريفًا لها وتعظيمًا، قال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [الحجر: 29][1].

وممّا يذكرُ في الفرق بينهما أنّ الرّوح جوهرٌ لطيفٌ حامل قوّة الحياة والحسّ والحركة الإرادية، وهي أمر من الله تعالى، تعجز العقولُ عن إدراك كُنهه، كما قال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ [الإسراء: 85]، والنّفس هي ما يجمع بين الرّوح والبدن، وتطلقُ على القوة الدّاعية إلى الخير والشّرّ[2]، فأوثر في نظم الآية لفظُ (النّفس) لمناسبته سياقَ القتل وعلاقته بالجسد.

الإثم، والذنب، والخطيئة:

خصوصُ الإثم بكبائر الذّنوب

يتّضح الفرقُ بين هذه الألفاظ ببيان معنى كلٍّ واحدٍ منها، فالإثم تدور معانيه على: البُطء والتّأخّر، يقال: ناقة آثمة، أي متأخّرة، والإثم مشتقّ من ذلك؛ لأنّ ذا الإثم بطيءٌ عنِ الخير متأخّر عنه، ولهذا قال الرّاغب في الإثم: "اسمٌ للأفعال المُبطّئة عن الثّواب، وجمعُه آثام"[3]. والإثم أيضًا: الذّنب؛ لأنّه يُبطئ عنِ الخير، ويطلق الإثمُ في مقابل البرّ، فهو كلُّ فعل يستحق فاعلُه الذّمّ واللّوم[4].

والذّنب في الأصل: هو الأخذُ بذَنَبِ الشّيء، يقال: ذَنَبْتُه، أي: أصبت ذَنَبَه، ويستعمل في كلّ فعلٍ يُسْتَوْخَمُ عُقباه اعتبارًا بذَنَب الشّيءِ، ولهذا يسمّى الذَّنْبُ تَبِعَةً، وعقوبةً اعتبارًا لِما يحصل من عاقبته.

والخطيئة: يدور معناها على تعدّي الشّيء والذّهابِ عنه، ويقال أخطأ: إذا فعل خلافَ الصّواب، وإذا أذنب؛ لأنّه يترك وجه الخير ويتجاوزُه، والجمعُ الخطيئاتُ والخطايا، ويقال: أخطأ، إذا سلك

(1) الدّوري، دقائق الفروق اللّغوية، ص: 137.
(2) الراغب، المفردات: (روح)، وعبد العظيم، موسوعة الفروق القرآنية: 2/ 748.
(3) الراغب، المفردات: (أثم).
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب: (أثم).

سبيل خطأ عامدًا أو غيرَ عامد[1]، ونلاحظ أنّ النّظم القرآنيَّ في هذه الآية ذكرَ الآثامَ دون الذّنوب والخطايا لتعلّق الأمر بالكبائر، قال تعالى: ﴿وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً أَوۡ إِثۡمٗا ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ١١٢﴾ [النساء: 112] فذكرُ الخطيئة والإثم هنا يدلُّ على أنّهما متغايران، فالمرادُ بالخطيئة المعصيةُ الصّغيرةُ، والمرادُ بالإثم الكبيرةُ[2].

فأوثر في نظم الآية لفظُ (الآثام) المناسبُ لعقاب الكبائر المذكورة من الشّرك والقتل والزّنا.

(1) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات: (خطأ).
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 5/ 196.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والثلاثون،
سورة الفُرقَان من الآية 43 إلى سورة الشُّعَراء الآية 95
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والثلاثون، سورة الفُرقَان من الآية 43 إلى سورة الشُّعَراء الآية 95
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 38 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-80-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 38 : المجلد الثامن والثلاثون، سورة الفُرقَان من الآية 43 إلى سورة الشُّعَراء الآية 95.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-80-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5248773 بتاريخ 2024/11/26م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»